. @ 310 @

(^ بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل (38) إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا وا على كل شيء قدير (39) إلا تنصروه فقد نصره ا إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ) * * * * .

وقوله : (^ إلى الأرض) أي : إلى الدنيا ، وسمى الدنيا أرضا ، لأنها في الأرض . .

قوله : (^ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) أي : بنعيم الدنيا من نعيم الآخرة . .

قوله (^ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل) . روى عن سعيد بن جبير أنه قال : جميع الدنيا جمعة من جمع الآخرة . وقد صح عن النبي أنه قال : ' ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بما يرجع ' . .

قوله تعالى : (^ إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما) هذا تهديد ووعيد لمن ترك النفر في سبيل ا ، والنفر ضد الهدوء والسكون . .

قوله : (^ ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا) معناه : إن ضره راجع إليكم لا إليه (^ وا على كل شيء قدير) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ إلا تنصروه فقد نصره ا) معناه : إن لم تنصروه فقد نصره ا (^ إذ أخرجه الذين كفروا) قد بينا قصة إخراجهم في قوله تعالى : (^ وإذ يمكر بك الذين كفروا) الآية . قوله : (^ ثاني اثنين) معناه : أحد اثنين ، تقول العرب : خامس خمسة أي : أحد الخمسة ، ورابع أربعة أي : أحد الأربعة . .

قال المفسرون : عاتب ا جميع الناس بترك نصرة الرسول سوى أبي بكر - رضي ا عنه - وقيل : نصرته عن خلقي إلا عن أبي بكر - رضي ا عنه - فإنه قد نصره . .

قوله تعالى : (^ إذ هما في الغار) الغار : ثقب في الجبل ، وهذا الجبل هو جبل ثور ، جبل قريب من مكة .